

أنابيب المياه، عبر سيناء، ووصلت هذه الإمدادات إلى دير البلح، ثم اتخذ اللنبي «القنطرة» مركزاً لقيادته، وكان مجموع القوات التي وضعت بتصرفه للزحف إلى فلسطين نحو مائة ألف رجل⁽²⁹⁾.

بعد أن أنهى الجنرال اللنبي استعداداته للهجوم، اتجه بقواته نحو «بئر السبع» فاحتلها بتاريخ 31 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1917، ثم شن، في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر، هجوماً على غزة، حيث لقي مقاومة عنيفة من قبل حامية المدينة، واستمر القتال خمسة أيام انتهت بانتصار القوات البريطانية ودخولها غزة في 6 منه (1917). وبعد غزة، استولت القوات البريطانية على عسقلان (في 9 من الشهر نفسه)، ثم على يافا (في 17 منه). وفي 9 كانون الأول/ ديسمبر عام 1917، دخلت قوات الجنرال اللنبي مدينة القدس⁽³⁰⁾ «محررة الأماكن المقدسة بعد الصليبيين بتسعة قرون» كما يقول الكولونيل «هنري برنارد» أستاذ التاريخ العسكري في الكلية الملكية العسكرية ببروكسل (بلجيكا)⁽³¹⁾، مما يشير إلى أن العديد من المؤرخين الغربيين ما زالوا ينظرون إلى القدس نظرة صليبية ما دامت بأيدي العرب أو المسلمين. (انظر الخارطة رقم 5).

3 - الاحتلال (9 كانون الأول/ ديسمبر 1917) :

أ - الهجوم الأول على القدس (19 - 24 ت 2 / نوفمبر 1917) وفشله :

كانت القوات البريطانية التي تقدمت لاحتلال القدس، بقيادة الجنرال اللنبي،

(29) العارف، المرجع السابق، ص 378 - 379 و 293. Bernard, H. Op. Cit., T1, p. 293 و 379 - 378.

(30) أنطونيوس، المرجع السابق، ص 300 - 331. والعارف، المرجع السابق، ص 378 - 379، و Bernard, H. Op. Cit., T 1, p. 293 et Boudet, Op. Cit., T 4, p. 85 et Encyclopedie d'Islam, V. 5, p. 337 et Bahat, Op. Cit., p. 129.

ويذكر «برنارد» أن «القوات التركية ومعها قوات ألمانية» تخلت عن غزة ويافا بتاريخ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1917 (Ibid., T 1, p. 293)

ويبدو أن المدينة قد استسلمت للقوات البريطانية في 9 كانون الأول/ ديسمبر، إلا أن الجنرال اللنبي دخلها في 11 منه مما جعل بعض المؤرخين يؤرخون دخول القائد الإنكليزي المدينة وليس استسلامها.

Bernard, Op. Cit., T1, p. 293.

(31)